

شرح كتاب الأدب من صحيح البخاري (باب الحذر من الغضب) (أ.د. سعد الخثلان 1441/ 1/ 52 هـ)

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما - [00:00:07](#)

اللهم اتنا من لدنك رحمة وهبى لنا من امرنا رشدا كنا قد وصلنا الى باب الحذر من الغضب نجتمع اولاً لكلام المؤلف رحمه الله نعم.

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه - [00:00:27](#)

وعلى اله افضل الصلاة واتم التسليم اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين ووالدينا برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف

رحمنا الله واياهم ابو الحذر من الغضب. لقول الله تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش. واذا ما غضبوه - [00:00:55](#)

وقوله عز وجل الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد

ابن المسيب عن ابي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:18](#)

قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب. نعم. باب الحذر من الغضب الغضب جمرة يرقبها الشيطان في

قلب ابن ادم فيغتاز وربما تبدر منه اقوال وافعال يندم عليها فيما بعد - [00:01:39](#)

والغضب مذموم الا اذا كان غضبا لمحارم الله عز وجل كما مر معنا في الدرس السابق. كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يغضب الا اذا

انتهكت محارم الله واما في غير ذلك فان الغضب مذموم - [00:02:07](#)

والغضب يندم الانسان كثيرا عليه واذا غضب الانسان فانه لا يتحكم في نفسه ربنا تكلم بكلام غير لائق او تصرف تصرفات غير لائقة

ثم ان الغضب له تأثير سلبي على صحة الانسان - [00:02:30](#)

فهو من اسباب مرض السكر والضغط كما يقول اطباء وابن القيم رحمه الله له كتاب قيم اسمه اغاثة اللفهان في حكم طلاق الغضب

وهذا غير اغاثة الله فبمصاد الشيطان ولذلك بعضهم يقول اغاث الله فمضاري الشيطان اغاثة اللفهان الكبير - [00:03:00](#)

اغاثه اللفهان في حكم طلاق الغضب ان اغاثه اللفهان الصغير ففي هذا الكتاب الاخير تكلم الامام ابن القيم عن مضار الغضب وذكر ان

الغضب منه ما يمرض الانسان ومنه ما يقتل - [00:03:23](#)

وان الانسان قد يغضب غضبا شديدا ويصاب بمرض لا يدري ما علتة وسببه وعلته هذا هذا الغضب الشديد فربما ان ابن القيم رحمه

الله يقصد ان هذا الغضب الشديد يتسبب في رفع الضغط مثلا - [00:03:44](#)

هذا امر واقع وايضا قد يقتل ذكر ابن القيم عن رجل من العرب انه كان معروفا بشدة الغضب فسابه احد الناس فاراد ان يتكلم ويرد

عليه وقام احد الحاضرين ووضع يده على فيه - [00:04:03](#)

فقال قتلتنى ومات وهذا من الناحية الطبية ممكن يعني يمكن هذا الرجل من شدة غضبه ارتفع عليه الضغط وتسبب ذلك في آآ نزيه

ونحو ذلك فاذا الغضب يؤثر على الصحة - [00:04:29](#)

هذا ذكره في العلم قديما وايضا اطباء ايدوه حديثا انه يؤثر سلبا على صحة الانسان ولهذا فعلى الانسان ان يبتعد عن الغضب وعن

اسباب الغضب وساقطة مصنفة ادلة تدل على فضل ذلك. اولاً قال لقول الله تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش. واذا -

[00:04:48](#)

إذا ما غضبوا هم يغفرون يعني عند الغضب يتجاوزون ويعفون ويغفرون ولا ينتقمون ولا ينفذون غضبهم ولا ينفذون غضبهم فهذا بمعنى قول الله تعالى والذين ينفقون في السراء والظراء والكاظمين الغيظ. والعافين عن الناس والله - [00:05:12](#)

يحب المحسنين وهذا يدل على ان الانسان اذا غضب ينبغي له ان يكظم غيظه ان يكظم غيظه. قد يكون الانسان خلق هكذا. لكن ينبغي ان يكظم غيظه. فائنى الله تعالى على الكاظمين الغيظ - [00:05:38](#)

وجعلهم في منزلة الذين ينفقون في السراء والظراء. ولكن كظم الغيظ لا يكون محمودا الا اذا ترتب عليه ما ذكره الله تعالى بعد ذلك والعافين عن الناس يكون كظم غيظ مقرونا بعفو عن الناس. وكظم الغيظ مع العفو عن الناس من الاحسان. ولهذا قال عز وجل - [00:05:52](#)

يحب المحسنين فهذه من الاخلاق الكريمة و هناك مقولة عند اهل العلم يقولون الحلم سيد الاخلاق الحلم سيد الاخلاق. لا يمكن ان يكون الانسان حسن الخلق الا اذا كان حليما - [00:06:17](#)

اما اذا كان سريع الغضب وشديد الغضب فهذا بعيد عن حسن الخلق ولهذا بعض السلف لما قيل له اجمع لنا حسن الخلق في كلمة. قال ترك الغضب يعني الحل ثم ساق المصنف حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك - [00:06:39](#)

نفسه عند الغضب ومعنى السرعة يعني الذي يصرع الناس كثيرا بقوته والهاء للمبالغة فليس الشديد القوي الذي يصرع الناس بقوته لكن الشديد حقيقة هو الذي عنده القوة التي يستطيع بها ان يملك نفسه عند الغضب - [00:07:09](#)

هذا هو القوي حقيقة لان الانسان عند الغضب تضعف نفسه كثيرا فاذا استطاع ان يملك نفسه هذا هو القوي حقيقة وهذا هو الشديد حقيقة نعم حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن عدي ابن ثابت. حدثنا سليمان من قال استب رجلا عند النبي صلى الله عليه - [00:07:33](#)

وسلم ونحن عنده جلوس واحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلمك كلمة لو قالها لذهب عنهما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقالوا للرجل الا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه - [00:08:00](#)

وسلم قال اني لست بمجنون نعم هذه قصة وقعت بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم استب رجلا احدهما مغضب قد احمر وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اعلم كلمة لو قالها لذهب عنهم ما يجد - [00:08:20](#)

انظر الى حسن اسلوب النبي عليه الصلاة والسلام ما اتى اليه وقال قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لو قال ربما ما تقبل خاصة وانه مغضب غضبا شديدا لكن اتى باسلوب غير مباشر. والاسلوب غير مباشر انفع واكثر تقبلا - [00:08:42](#)

وعندما تقول للانسان افعل كذا يكون عنده ردة فعل. لكنه تأتي باسلوب غير مباشر لو فعلت كذا لو قلت كذا او مثل ما قال النبي عليه الصلاة والسلام هنا اني لا اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد - [00:09:01](#)

لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. لان الغضب كما ذكرنا جمرة يلقيها الشيطان في قلب ابن ادم الرجل قيل له الا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم؟ من شدة غضبه ما تقبل. قال اني لست بمجنون - [00:09:18](#)

وذلك بسبب شدة الغضب. ولا بد ان هذا الرجل ندم فيما بعد لكن اثناء غضبه ما تقبل حتى ان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذا كان هذا وقع بحضرة النبي عليه الصلاة والسلام فكيف بوقتنا الحاضر - [00:09:37](#)

ولهذا آ القوي حقيقة والشديد حقيقة هو الذي يملك نفسه عند الغضب ودل هذا الحديث على ان من اسباب ذهاب الغضب الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم اذا غضبت فقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ستجد ان الغضب يذهب عنك مباشرة - [00:09:54](#)

جرب هذا من نفسك اذا غضبت قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يذهب عنك الغضب مباشرة. وهذا دواء ماجع وعظيم وسريع عندما تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يذهب عنك الغضب. اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد - [00:10:17](#)

لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هذه من الاداب التي ينبغي ان اه تفعل عند الغضب ان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم. ايضا من الاداب ان يتوضأ كما جاء في الحديث الاخر - [00:10:41](#)

وذلك لان الغضب جمرة يقيها الشيطان في قلب ابن ادم الوضوء يطفى هذه الجمرة ايضا مما ورد ان يغير من هيئته فان كان قائما

قعد وان كان قاعدا اضطجع ايضا - [00:10:57](#)

اذا يعني لم يتمكن من هذا يصمت يصمت ويسكت لا يتكلم يكظم غيظه. يكظم غيظه ولا يتكلم. يحبس نفسه ويكظم غيظه ولا يتكلم

فهذه من الاداب التي ينبغي ان تفعل عند الغضب - [00:11:18](#)

نعم حدثنا يحيى ابن يوسف واخبرنا ابو بكر هو ابن عياش عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال

للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب - [00:11:39](#)

نعم هذا الرجل قيل انه كان معروفا بشدة وسرعة الغضب فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني. قال لا تغضب.

قال اوصني. قال لا تغضب. قال اوصني. قال لا تغضب - [00:11:58](#)

ردد مرارا قال لا تغضب اوصاه النبي صلى الله عليه وسلم بترك الغضب لان ترك الغضب يجمع الخلق الحسن كله وهذا الحديث يدل

على ان ترك الغضب مستطاع. لو كان ترك الغضب غير مستطاع لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل لا تغضب - [00:12:15](#)

ولقال هذا الرجل يا رسول الله انا خلقت غضوبا الوقت سريع الغضب شديد الغضب فقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول له لا

تغضب لا تغضب ويردد هذا مرارا هذا دليل على ان ترك الغضب مستطاع - [00:12:44](#)

وان بامكان الانسان ان يكون حليما ولكن هذا انما يكون بالتدرج فان الاخلاق الكريمة قد يولد الانسان مجهولا عليها فبعض الناس يولد

حليما كريما سخيا وبعض الناس يولد على العكس من ذلك - [00:13:01](#)

ولهذا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاشد عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله. الحلم والاناة قال يا رسول الله

اجبرت عليهما ام تخلقت بهما قال بل قال بل جبلت عليهما - [00:13:30](#)

فقال النبي قال النبي صلى الله عليه وسلم له بل جبلت عليهما. فقال ذلك الرجل الحمد لله الذي جبلني على ما يحبه الله ورسوله.

فبعض الناس قد يولد حليما لكن اذا لم يولد حليما - [00:13:51](#)

ولد شديد الغضب سريع الغضب ماذا يفعل الجواب يكتسب صفة الحلم وترك الغضب اكتسابا وذلك بتمرين النفس عليها وهذا هو

الذي قصده النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - [00:14:08](#)

في قوله لا تغضب لا فيمكن ان يكون الانسان حليما بتمرين النفس على ذلك فيقول مثلا هذا اليوم مدة ساعة لن اغضب مهما كان

السبب في اليوم الثاني يجعلها ساعتين - [00:14:29](#)

اليوم الثالث اجعلها اربع ساعات اليوم الرابع يجعلها ست ساعات وهكذا سيجد نفسه مع مرور الوقت انه قد اصبح حليما واكتسب

صفة الحلم. فالحلم منه ما هو مكتسب ومنه ما هو - [00:14:47](#)

وجبلة ولا شك ان الاكمل هو الجبلة لكن يعني كثير من الناس قد لا يكون مجهولا على الحلم وترك الغضب فهنا يحرص على ان

يكتسب صفة الحلم. وهكذا ايضا بقية الاخلاق الكريمة - [00:15:03](#)

الكرم بعض الناس يولد سخيا كريما بطبعه. وبعض الناس يولد ليس بسخي لكن يكتسب صفة الرخاء والكرم مع الوقت وهكذا ايضا

بالنسبة لخلق الشجاعة. وجميع الاخلاق الكريمة منها ما هو جبلي ومنها ما هو مكتسب - [00:15:19](#)

فاذا جبن الانسان على شيء منها فليحمد الله اذا لم يجبر على ذلك فليسعى الى اكتسابها نعم باب الحياء حدثنا ادم وحدثنا شعبة عن

قتادة عن ابي السوار العدوي قال سمعت امرا ابن حصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:43](#)

الحياء لا يأتي الا بخير. فقال بشر ابن كعب مكتوب في الحكمة ان من الحياء وقارا وان من الحياء سكيئة. فقال عمران واحديثك عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن صحيفتك - [00:16:04](#)

حدثنا احمد بن يونس حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة تحدثنا ابن شهاب عن سالم عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما مر النبي صلى

الله عليه وسلم على رجل وهو يعاتب اخاه في الحياء يقول انك لتستحيي حتى كانه يقول قد اضر بك. فقال رسول الله -

[00:16:21](#)

صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان نعم اه الحياء وخلق كريم اصله الامتناع ثم استعمل في الانقباض وهو لا يأتي الا بخير وقد مر معنا في درس سابق ان النبي صلى الله عليه وسلم كان حيبا وكان - [00:16:41](#)

حياء من العذراء في خدرها والحياء في اصله محمود ولهذا قال عليه الصلاة والسلام الحياء لا يأتي الا بخير وفرق بين الحياء وبين الخجل فالحياء من فعل الخير يعتبر خجلا. وهذا مذموم - [00:17:08](#)

ولكن الحي عن ارتكاب المنكرات والحياء عن فعل ما يشين الانسان هذا هو الخلق الكريم هذا هو الخلق الكريم. هذا هو الخلق الكريم. وبينما الخجل هو الخلق المذموم فالحياء عن ارتكاب المنكر هذا خلق كريم. الحياء من فعل ما يشين الانسان مما يخالف المروءة هذا خلق كريم - [00:17:34](#)

الحياة من ان يتكلم الانسان بكلام بذيء هذا من من الخلق الكريم. ولكن الخجل عن فعل الخير هذا يعتبر ليس حياء شرعيا. وبعضهم يسميه خجلا وبعضهم يسميه عجزا. ومهانة وهنا قال عليه الصلاة والسلام الحياء لا يأتي الا بخير - [00:18:01](#)

قال بشير بن كعب مكتوب في الحكمة ان من الحياء وقارا وان من الحياء سكينه قال عمران احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن صحيفتك يعني انكر عليه ذلك مع انه اتى بكلام صحيح لكن - [00:18:28](#)

كلام عمران يشير الى ان آآ يعني ما ذكره النبي عليه الصلاة والسلام انه كاف انه كاف في ذلك وآآ ربما ايضا آآ يفهم منه انه ساق ساق هذا في معرظ آآ من يعارض كلام رسول الله صلى الله عليه - [00:18:51](#)

وسلم بكلام غيره او يجعل كلام غيره في منزلة كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك انكر عليه عمران واتى بهذا الكلام لكن ليس بعد الحديث لكان مقبولا. الكون عمران يأتي بالحديث ثم يقول مكتوب في الحكمة كذا أنه فهم منه - [00:19:11](#)

اه معارضة ذلك لكلام النبي عليه الصلاة والسلام. فهذا وجه انكار عمران رضي الله عنه. وفي الحديث الثاني حديث اه ابن عمر مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل وهو يعاتب اخاه في الحياء يقول انك لتستحي حتى كانه يقول قد اضر بك. فقال النبي - [00:19:31](#)

صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان. فالحياء الذي يحمل صاحبه على ترك المنكرات اه فهذا يعتبر من من الايمان. ولكن الحياء الذي يمنع صاحبه من فعل الخير هذا كما - [00:19:51](#)

كما هو حياء مذموم. فمثلا كون الانسان يستحي ان يحضر دروس العلم هل هذا حياء مذموم او حياء محمود؟ هذا مذموم. يستحي ان يلتحق بحلقة تحفيظ القرآن الكريم. هذا حياء مذموم. يستحي ان يسأل اذا احتاج - [00:20:11](#)

هذا حياء مذموم. لكن اذا كان يستحي ان يذهب للاماكن التي فيها منكرات. هذا حياء محمود يستحي من ان يتكلم بفحش من القول هذا حياء محمود. فاصل الحياء هو صفة اه وخلق كريم اذا كان - [00:20:28](#)

يحجز الانسان عن ارتكاب المنكرات وعما يشين واكثر ما يحتاجه الحياء المرأة. المرأة ينبغي ان تتصف بصفة الحياء. عندما ينزع الحياء من المرأة فانها تظهر منها امور مشينة. وهذا ما نجده في الواقع من بعض النساء. اللاتي نزع منهن الحياء. وآآ - [00:20:49](#)

اصبحنا يخالطنا الرجال ويتكلمن بالكلام الفاحش ربما يتصرفن تصرفات غير مناسبة. وذلك بسبب اه نزع الحياء. نعم حدثنا علي الجعدي اخبرنا شعبة عن قتادة عن مولى انس قال قال ابو عبد قال ابو عبد الله اسمه عبد الله بن ابي عتبة سمعت ابا - [00:21:14](#)

سعيد ان يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها نعم هذا الحديث مر معنا في درس سابق اه النبي صلى الله عليه وسلم كان حيبا بطبعه - [00:21:37](#)

وكان من شدة حياءه يصفه الصحابة يقولون انه اشد حياء من العذراء وهي البكر. في خدرها يعني في الموضع الذي تحتبس فيه وتستتر فيه وكان عليه الصلاة والسلام اذا كره شيئا عرف في وجهه ما كان يواجهه الناس بسلطة القول والفحش من القول وانما كان اذا كره شيئا عرف - [00:21:52](#)

في وجهه وهذا من من الاخلاق الكريمة. ان الانسان يكون حيبا يكون كريم النفس. ولا يتكلم الا طيب من القول. اما الانسان الذي لا يستحي وسليط اللسان فهذا ليس من من من الامور آآ الكريمة وهو عن الخلق الكريم بمعزل. فينبغي الاقتداء بالنبي صلى الله عليه -

وسلم في الحياء وان يكون الانسان حيا لا يتكلم بالفحش وبيتعد عن السلاطة اللسان وعن الكلام نعم باب اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا منصور عن ربعي ابن حراش. حدثنا ابو مسعود قال - [00:22:45](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنا ما شئت نعم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى يعني وايده آ شرعنا هذه المقولة وهذه الكلمة العظيمة - [00:23:08](#)

اذا لم تستحي فاصنع ما شئت اختلف العلماء في معناها ف قيل ان المراد انك اذا اردت ان تفعل شيئا وكان هذا الشيء مما لا يستحيا اذا فعلته لا من الله ولا من الناس فافعله. اذا لم تستحي - [00:23:28](#)

يعني ان هذا الشيء ليس مما يستحي منه من الله ولا من الناس فافعل. وقيل ان المعنى انك اذا لم تستحي يعني نزع فافعل ما شئت يعني ما بقي شيء. افعل ما تشاء - [00:23:45](#)

فهو على سبيل يعني التهديد كانه يقول افعل ما تشاء ما دام ان الحياء غير موجود وانه قد نزع منك وكل المعنيين محتمل لكن المعنى الاول اه اقرب. ان الشيء اذا لم يكن استحي منه لا من الله ولا من الناس فيفعله - [00:24:00](#)

ولا داعي لان اه يستحي المهم ان لا يكون هذا الامر مما يستحي منه لا من الله ولا من الناس نعم باب ما لا يستحي من الحق للتفقه في الدين - [00:24:21](#)

حدثنا اسماعيل وقال حدثني مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن زينب ابنة ابي سلمة عن ام سلمة رضي الله عنها قالت جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق. فهل على المرأة غسل اذا هي؟ اذا فهل - [00:24:36](#)

على المرأة غسل اذا احتلمت فقال نعم اذا رأت الماء. نعم. باب ما لا يستحيا من الحق للتفقه في الدين يعني ينبغي الا يستحي الانسان في طلب العلم وفي التفقه في الدين وفي السؤال عما يشكل عليه حتى ولو كان ذلك في امور - [00:24:56](#)

خاصة لكن يكون ذلك بين المستفتي وبين المفتي اذا كان في امور الخاصة ولهذا كانت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تقول نعم النساء نساء الانصار لم يمنعهن الحياء من التفقه في الدين - [00:25:18](#)

وساق المصنف هذا الحديث حديث ام سلمة قالت جاءت ام سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت يا رسول الله ان الله لا تستحي من الحق فهل على المرأة غسل اذا احتلمت؟ قال نعم اذا رأت الماء - [00:25:36](#)

فام سليم سألت هذا السؤال مع انه سؤال في امور خاصة لكن الحاجة اليه قائمة فالنبي صلى الله عليه وسلم اجابها على سؤالها واقرها على هذا آ الفعل قدمت لهذا السؤال بهذه المقدمة ان الله لا يستحي من الحق - [00:25:53](#)

ولذلك اذا اراد الانسان ان يسأل عن امر خاص فينبغي ان يقدم له بمقدمة وهكذا اذا اراد ان يتكلم بكلام غريب. ينبغي ان يقدم له بمقدمة فهذه مقدمة من ادب الحديث. انسان يريد ان يسأل عن امر خاص مثل سؤال هذه المرأة عن احترام المرأة - [00:26:22](#)

فاتت بهذه المقدمة اللطيفة قالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق. هذا اخذته من الاية الكريمة ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا مبعوضة فما فوقها وايضا في سورة الاحزاب فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق - [00:26:46](#)

فاتت اخذت هذا يعني من هاتين الايتين وقالت ان الله لا يستحيي من الحق ثم بعد ذلك اتت بالسؤال فهذا من من ادب السؤال ان الانسان اذا اراد ان يسأل عن امر خاص او امر يستحي منه ان يقدم له بمثل هذه - [00:27:08](#)

مقدمة قول ام سليم هل على المرأة غسل اذا هي احتلمت؟ هذا فيه اشارة الى ان المرأة تحترم كالرجل وان كان الاحتلام عند النساء قليل جدا. بخلاف الرجال. لكنه واقع - [00:27:25](#)

فقد يحصل الاحتلام من المرض كما يحصل من الرجل. لكنه في اوساط النساء قليل. ولهذا جاء في بعض الروايات ان ام لما قال ذلك اه قالت احدي ازواج النبي عليه الصلاة والسلام اوتحترم المرأة - [00:27:47](#)

يعني قالت هذا كانه مستغربة وهذا يدل على قلة الاحتلام في اوساط النساء او ندرته. اوتحترم المرأة وجاء في رواية اخرى آ انها قالت فضحت النساء ولام سليم فضحت النساء لكن ام سليم رضي الله عنها - [00:28:06](#)

سألت عن امر واقع وتريد ان يتفقه في دين الله عز وجل. فاجابها النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم اذا هي احتلمت نعم بشرط اذا رأت الماء فاذا رأت المرأة الماء بعد القيام من نومها فيجب عليها ان تغتسل - [00:28:26](#)

وهكذا الرجل ايضا اذا رأى الماء رأى اثر المني في ملابسه فيجب عليه ان يغتسل. حتى لو لم يتذكر احتلاما ولهذا قال العلماء ان الرجل اذا رأى ماء ولم يتذكر احتلاما وجب عليه الاغتسال - [00:28:46](#)

ولو كان بالعكس تذكر احتلاما ولم يجد اثر الماء هل يجب عليه اغتسال؟ لا يجب. فالعبرة اذا بوجود المال. سواء من الرجل او من المرأة ولكن هنا انه الى ان الاحتلام من المرأة يختلف عن الاحتلام من الرجل - [00:29:05](#)

لان المرء يخرج منها السوائل الاخرى. يخرج منها ايضا رطوبة الفرج. وهذه قد تشتهه ايضا. فلا بد من ان تحقق المرأة لانها بالفعل حصل الاحتلام بقرائن ونحو ذلك لان ليس كل رطوبة تجدها المرأة بعد قيامها من من امها يكون احتلاما - [00:29:24](#)

فالمرأة تختلف عن الرجل في هذا نعم حدثنا ادم وحدثنا اشنة حدثنا محارب لذار قال سمعت ابن عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل لشجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا يتحات. فقال القوم هي شجرة كذا هي شجرة كذا. فاردت ان اقول هي النقلة وانا - [00:29:45](#)

غلام شاب فاستحييت فقال هي النخلة وعن شعبة حدثنا خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابن عمر مثله وزاد فحدثت به عمر فقال لو كنت قلتها لكان احب الي من كذا وكذا - [00:30:13](#)

نعم هذا سؤال سألته النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة قال ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها ومثلها مثل المؤمن. ان من الشجر شجرة خضراء لا يسقط ورقها ومثلها مثل المؤمن. فما هي؟ فوقع الناس في - [00:30:31](#)

شجر البوادي قال ابن عباس فوقع في نفسي انها النخلة فاستحييت ان اقولها وذلك للصغر سنة لانه كان صغيرا فلم يأتي احد بالاجابة فقال النبي عليه الصلاة والسلام هي النخلة - [00:30:53](#)

فقال ابن عمر انه اني كنت حدثت نفسي انها النخلة. وقال عمر لو كنت قلتها لكان احب الي من كذا وكذا لان العادة ان الاب يفتخر بابنه ويحب ان ابنه يظهر بالمظهر الحسن - [00:31:10](#)

كان عمر يحب ان ابنه عبد الله انه اجاب عن هذا السؤال الذي عجز او لم يجب عنه اه الموجودون من الصحابة وهذا يدل على فضل المؤمن وانه كهذه الشجرة المباركة - [00:31:27](#)

والنخل شجرة مباركة لا يتحات ورقها ولا يسقط ورقها واصلها ثابت وفرعها في السماء فهي مثلها كمثل المؤمن ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بها المثل للمؤمن وهذا يدل على ان آ - [00:31:47](#)

الحياء في مثل هذه المواضع انه غير محمود فحياء ابن عمر آ لم يكن مقبولا ولهذا ما تقبله ابوه عمر وتمنى ان ابنه عبد الله انه اجاب وتكلم. حتى لو كان الانسان صغيرا في السن لا مانع من ان يشارك الحاضرين وان - [00:32:08](#)

وان يجيب لكن يكون ذلك بادب. اما كونه يعرف الجواب ولا يجيب فهذا ليس من الحياء محمود نعم حدثنا مسدد حدثنا مرحوم سمعت ثابتا انه سمع انس رضي الله عنه يقول جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:31](#)

اتعرض عليه نفسها؟ فقالت هل لك حاجة في؟ فقالت ابنته ما اقل حياءها. فقال هي خير منك عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسها نعم النبي صلى الله عليه وسلم من خصائصه انه يجوز ان تهب المرأة نفسها له. وامرأة مؤمنة وهبت نفسها للنبي - [00:32:54](#)

يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين. هذه المرأة عرضت نفسها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت هل لك حاجة في فقالت ابنته ما اقل حياءها قال هي خير منك يعني اراد عليه الصلاة والسلام ان يعتذر عنها انها عرضت عن نفسها على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:18](#)

وهذا يدل على ان هذا ليس من الحياء محمود. ليس من الحياء محمود وان كون هذه المرأة تعرض نفسها ليتزوج بها النبي صلى الله عليه وسلم وتصبح داء امهات المؤمنين وتصبح زوجته قريبة منه ان هذا - [00:33:42](#)

سعي لامر حسن وامر مطلوب. لهذا قال عليه الصلاة والسلام هي خير منك عرضت نفسها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء في الحديث الاخر في الصحيحين ان امرأة - [00:33:59](#)

وهبت نفسها للنبي عليه الصلاة والسلام فصعد النظر فيها فقال احد الناس ان لم يكن لك بها حاجة زوجنيها يا رسول الله فقال هل معك من شيء قال انا عندي ازاية. قال ما عندك الا ازار. ان اعطيتها اياه بقيت بلا ازار - [00:34:14](#)
اذهب التمس ولو خاتم من حديد فذهب ولم يجد قال لم اجد حتى ولو خاتم الحديث وهذا يدل على شدة الفقر لدى لدى بعض اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ما عنده الا ازار لا يملك في الدنيا الا ازارا. ولم يرد ولو خاتمة من حديد - [00:34:34](#)
وكان بإمكان النبي عليه الصلاة والسلام يقول لاحد الصحابة اقرضهم. لكنه عليه الصلاة والسلام يربي معاني العزة في نفوس الصحابة قال التمس ولو خاتمة من حديد فذهب ولم يجد قال هل تحفظ شيئا من القرآن؟ قال نعم سورة كذا وكذا قال زوجتكها بما معك من القرآن - [00:34:52](#)

انتهى بما معك من القرآن وايضا يمكن ان يستفاد من هذا الحديث انه لا بأس ان يعرض الولي موليته على الرجل الصالح لان هذه المرأة عوضت نفسها على النبي عليه الصلاة والسلام. وايضا جاء ما يدل على عرظ بعض الصالحين بناتهم على الرجال الصالحين - [00:35:12](#)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما مات زوج ابنته حفصة اهتم بشأنها فذهب وعرضها على ابي بكر الصديق ان يتزوجها فسكت ابو بكر ولم يرد عليه فوجد عمر في نفسه كيف يعني لم يرد علي - [00:35:35](#)
ثم ذهب وعرضها على عثمان فقال عثمان قد بدا لي الا اتزوج الان ثم خطبها النبي صلى الله عليه وسلم فانظر الى حرص عمر رضي الله عنه هذا الحرص الشديد - [00:35:58](#)

يعني قد يكون والله اعلم سببا لان الله ساق لابنته رزقا عظيما لم يحتسبوا عمر ولا هي خطبها النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على ان الولي اذا كان حريصا على تزويج بناته ان الله يهيئ لهن ازواجا صالحين - [00:36:20](#)
ثمان ابا بكر الصديق اتى الى عمر يعتذر اليه مقارن انك قلت لي كذا وكذا وسكت لعلك وجدت عليه اني لم اكن لاقول لك شيئا لانني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكرها. ولم اكن لافشي - [00:36:47](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ان تكلم افشى سره فسكت رأى ان افضل تصرف تصرفه السكوت انظر الى الى يعني موقف هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم يعني من من ايهم نعجب؟ من من عمر رضي الله عنه الذي - [00:37:07](#)
لما مات زوج ابنتي لم ينقر له قرار يبحث لها عن زوج او من موقف ابي بكر الصديق هذا الموقف العظيم او موقف عثمان الذي اعتذر ايضا بهذا الاعتذار فانظر الى الى - [00:37:29](#)

كيفية تعامل النبي عليه تعامل اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام مع هذه الامور نعم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا. وكان يحب التخفيف واليسر على الناس. حدثني اسحاق وحدثني النظر - [00:37:44](#)
شعبة عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن جده قال لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ ابن جبال قال لهما يسرا لا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا. قال ابو موسى يا رسول الله انا بارض يصنع فيها شراب من من العسل يقال له - [00:38:03](#)

وشراب من الشعير يقال له المز. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام حدثنا ادم حدثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا - [00:38:23](#)
سكنوا ولا تنفروا نعم اه قال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وهذا قد جاء في بهذا اللفظ يسرا ولا تعسرا وقال يسروا ولا تعسروا. وهو امر بالتيسير - [00:38:43](#)

ونهي عن التعسير. وذلك ان التعسير سبب للنفرة لان التعسير يصاحبه المشقة غالبا. فهو سبب للنفرة. ولذلك ينبغي للمسلم ان ييسر على الناس ما امكن وان يبتعد عن التعسير عليهم - [00:39:06](#)
قال وكان يحب التخفيف والتسري على الناس. يعني يحب ان يخفف على الناس وييسر عليهم. و لا ينفروهم وما خير بين امرين الا

اختار ايسرهما ما خير النبي صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثماً - [00:39:33](#)

وقال لمعاذ ابن جبل اه لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم هو وعلي وابي موسى الى اليمن قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطوعا فامرهما بالتيسير وترك التعسير والتبشير. فينبغي ان يحرص المسلم على اه التيسير وعلى بث روح الامن - [00:39:57](#)

والتفاؤل في الناس وان يبتعد عن التشاؤم والتعسير والتنفير ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام من قال هلك الناس فهو اهلكهم ينبغي ان يبث روح الامل في الناس وان يبتعد الانسان عن كل ما فيه تعسير وتنفير - [00:40:26](#)

قال ابو موسى يا رسول الله ان بارض يصنع فيها شراب من العسل يقال له البتع. وشراب من الشعير يقال له بزر وهذي كلها انواع من الخمر يعني هل هذا يدخل في التيسير - [00:40:45](#)

هنا قال لا قال قال عليه الصلاة والسلام كل مسك حرام. يعني هذا يشير الى ان هذا ليس من التيسير ولهذا كان عليه الصلاة والسلام ما خير بينهما ايسر هو ما لم يكن اثماً. ليس معنى التيسير هو تميع امور الشريعة. وتحليل الحرام - [00:40:59](#)

ليس هذا من التيسير في شيء وليس من التبشير في شيء هذا من التميع وهذا ربما يسلكه بعض الناس تجد انه يتوسع في مسائل التحليل الحرام توسعا يؤدي الى تميع بعض الاحكام الشرعية. فالحرام يبقى حراما - [00:41:17](#)

وحفت الجنة بالمكاره ليس معنى التيسير ان تباح المحرمات المحرم يبقى محرماً الجنة لابد فيها من لابد لمن اراد الجنة من ان يصبر يصبر عن المحرمات والجنة حفت المكاره. وحفت النار بالشهوات - [00:41:39](#)

فلذلك لا بد ان نفهم التيسير على وجهه الصحيح. بعض الناس اذا رأوا احدا يفتي بالتحريم كذا قال لا تشددوا على الناس. يسروا وهذه كلمة حق ولد بها باطل. ليس التيسير معناه التحذير الحرام - [00:42:01](#)

انما التيسير التيسير المنضبط والضوابط الشرعية. هذا هو التيسير المطلوب. نعم قال في حديث انس قال يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا. النبي عليه الصلاة والسلام كان يحرص على آ - [00:42:17](#)

بل ويعجبه الفأل وحتى انه ليتفائل باسم الانسان ويحب التيسير وما خير بين امرين اختار ايسرهما ويكره التنفير ولما قال رجل اني تأخر عن صلاة الفجر مما يطيل بنا فلان غضب عليه الصلاة والسلام وقال ان منكم منفرين - [00:42:35](#)

ايكم اما الناس فليخفف فان من رواية الكبيرة والصغيرة وذات الحاجة نعم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين قط - [00:42:56](#)

اخذ ايسرهما ما لم يكن اثماً. فان كان اثماً كان ابعد الناس منه. وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم بها لله - [00:43:13](#)

نعم هذه المرة معنا في دروس سابقة ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثماً هذه ينبغي ان تكون قاعدة للمسلم مبدأ له في حياته - [00:43:29](#)

انه لا يخير بين الاثنين الاختار الايسر سواء فيما يتعلق بنفسه او بالآخرين يحرص على ان يختار دائماً الايسر والارفق بالناس والاسهل عليهم بشرط ما لم يكن اثماً. فان كان اثماً كان - [00:43:45](#)

ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط. لم يغضب عليه الصلاة والسلام لنفسه ولا انتقم لنفسه. الا ان انتهك حرمة الله فينتقم بها لله - [00:44:04](#)

كان عليه الصلاة والسلام لا يغضب الا اذا انتهكت محارم الله. الغضب عند انتهاك محارم الله هذا غضب محمود. وهذا من الغيرة المحموده بل هي دليل على صدق الايمان اما كون الانسان يرى محارم الله تنتهك ويكون باردا لا يغضب ولا يغار لله - [00:44:21](#)

هذا دليل على ضعف ايمانه ولهذا فعلى الانسان ان يغضب اذا انتهكت محارم الله عز وجل وان ينكر بقدر الاستطاعة ان لم يستطع بيده ولا بلسانه ينكر على قلب قلب قلبه. وهو يغضب لمحارم الله عز وجل - [00:44:42](#)

وبهذا يعلم خطأ بعض الناس الذين عندما يسمعون عن انتهاك محارم الله عز وجل وتجد منهم برودة وعدم غيرة وغضب لله عز وجل هذا دليل على ضعف الايمان والا ينبغي للمسلم ان يقتدي بالنبي عليه الصلاة والسلام وانه اذا انتهكت محارم الله يغضب لله -

عز وجل. نعم حدثنا ابو النعماني حدثنا حماد بن زيد عن الازرق بن قيس قال كنا على شاطئ نهر بالاهواز قد نضب عنه الماء فجاء ابو برزة الاسلمي على فرس فصلى وخلق فرسه فانطلقت الفرس فترك صلاته وتبعها حتى ادركها فاخذها - [00:45:26](#)

ثم جاء فقضى صلاته وفيما رجل له رأي فاقبل يقول انظروا الى هذا الشيخ ترك صلاته من اجل فرس فاقبل فقال ما عنفني احد منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان منزلي متراكم فلو صليت وتركت لما اتى اهلي - [00:45:48](#)

الى الليل وذكر انه صحب النبي صلى الله عليه وسلم فرأى من تيسيره. نعم نعم هذه القصة اه حصلت للصحابي الجليل ببرزة الاسلمي كان على فرس صلى وخلق فرسه ثمان الفرس انطلقت - [00:46:08](#)

قطع صلاته وتبعه حتى ادركها قام احد الناس رجل له رأي يقال انه من من الخوارج الخوارج عندهم جرأة عندهم جرأة في الدماء وجرعة على الاعراض وجرأة على ايضا تحقير الناس وتشبيه الناس - [00:46:29](#)

فقال اقبل يقول انظروا الى هذا الشيخ ترك الصلاة من اجل فرس وهذه كلمة ليست بالسهلة لكن انظر ماذا كان موقف ابي برزة قال ما عنفني احد منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:46](#)

قال ان منزلي متراخي يعني بعيد فلو صليت وتركت يعني الفرس تذهب ولم اتى اهلي الى الليل لم اتى اهلي الى الليل يعني عذره في ذلك وانه صحب النبي صلى الله عليه وسلم ورأى من تيسيره - [00:47:03](#)

وما فعله ابو برز الصحيح لانه لو ترك فرسا للحقه الضرر فهو معذور بقطع صلاته قطع الصلاة يجوز اذا كان لعذر وهذا الذي حصل من ابي برز عذر وهو افقى من هذا الرجل - [00:47:19](#)

لا ملامة على ابي برزة لكن انظر ايضا الى حسن خلقه وتعامله مع هذا الرجل مع كونه قال هذه المقولة التي فيها عنف وعدم لطف ومع ذلك قال هذه المقولة - [00:47:37](#)

اذا الصلاة يجوز قطعها اذا كان الانسان يخشى ان يلحقه الضرر. يجوز له ان يقطعها واذا امكن ايضا كما انه يجوز له ان يقطعها يجوز له ايضا ان ينفث من الامام ويكمل لنفسه. وهذه اخف من التي قبلها. القطع ينبغي ان لا يكون الا اذا خشي ان حقه ضرر. لكن - [00:47:54](#)

كونه ينفث من الامام ويصلي لنفسه يجوز ادنى حاجة وهذا فعله الانصاري لما اتى معاذ بن جبل وصلى بقومه صلاة العشاء اطال بهم جدة حتى انه قرأ سورة البقرة وكان هذا الانصاري فلاحا - [00:48:21](#)

يعملوا في مزرعته من الصباح فاذا اتى العشاء اذا هو متعب ومعاذ قرأ بهم سورة البقرة فأكمل لنفسه لما شرع معاذ في البقرة اكمل لنفسه وانصرف فاخبروا معاذاً بصنيعه بعد ما سلم معاذ اخبروه بصنيع هذا الانصاري. قال معاذ انه منافق - [00:48:46](#)

بلغ ذلك الرجل مقولة معاذ ذهب واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فدعا معاذاً وقال افتان انت يا معاذ اذا ام احدكم الناس فليخفف فان من ورائه الكبير والصغير وذا الحاجة هلا قرأت بسبح اسم ربك الاعلى الشمس وظحاها والليل اذا يغشى - [00:49:11](#)

وموضع الشاة من هذه القصة ان هذا الانصاري الفتى من صلاته واكمل نفسه هل اقره النبي عليه الصلاة والسلام على ذلك؟ نعم اقره فلو كان مثلاً الانسان يصلي واطال الامام وهو مريض مثلاً - [00:49:34](#)

لا بأس ان يكمل لنفسه وينصرف انسان مريض مثلاً معه وعكة واطال الامام في القراءة. يكمل لنفسه وينصرف لا بأس ايضا لو كان عذر مثلاً يكون في المطار ونودي على على الرحلة - [00:49:57](#)

والامام اطال بهم يمكن يكون لنفسه وينصرف فاذا وجد اي عذر يكمل النفس وينصرف. اذا خشي ان حقه الضرر فيجوز له ان يقطع صلاته كما فعل ابو برزة الاسلمي رضي الله عنه - [00:50:15](#)

نعم. حدثنا ابو اليماني اخبرنا شعيب عن الزهري ح وقال الليث حدثني يونس عن ابن اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ابا هريرة اخبره ان اعرابيا بال في المسجد فثار اليه الناس. فثار اليه الناس ليقعوا به فقال لهم رسول الله صلى - [00:50:32](#)

الله عليه وسلم دعوه واهرقوا على بوله ذنوبا مما او سجن او سجلا مما فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا نعم هذه القصة وقعت في

عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:52

جاء اعرابي واذا قيل اعرابي اعرابي هو الذي يسكن في البادية هذا هو الاعرابي البدوي الذي يسكن في البادية. اما الذي يسكن في الحاضرة لا يعتبر بدويا. ولا اعرابيا وانما يعتبر من الحاضرة - 00:51:07

هذا الاعرابي اتى في البادية ما عندهم يعني مواضع للخلا او دورات مياه اتى وبال في المسجد مسجد النبي عليه الصلاة والسلام فسار اليه الناس ليقعوا به فقال النبي عليه الصلاة والسلام دعوه دعوه حتى يكمل بوله - 00:51:26
فلما اكمل بوله قال اهرقوا على بوله ذنوبا او دلوا من ماء فهنا امر بازالة النجاسة اولا ثم دعا ذلك الاعرابي وقال له ان هذه المساجد لا يصلح فيها شيء من هذا البول او القذر - 00:51:49

وانما هي للصلاة والتسبيح وتلاوة القرآن وقال ذلك الاعرابي اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فقال عليه الصلاة والسلام لقد تحجرت واسعا يعني رحمة الله واسعة لما تحجر علي انا وانت فقط - 00:52:07
تفضل كيف يتقبل هذا الاعرابي نصيحة النبي عليه الصلاة والسلام وانظر ايضا الى حكمة النبي عليه الصلاة والسلام. فانه لو لو انه عليه الصلاة والسلام نهر ذلك الاعرابي او ترك الناس ينهرونه - 00:52:24

فترتب على ذلك مفاصد المفسدة الاولى ان النجاسة سوف تنتشر لان هذا الاعرابي سيقوم وينشر النجاسة المفسدة الثاني ان النجاسة ستنتقل الى ملابس الاعرابي المفسدة الثالثة ان هذا عربي سيتضرر ايضا بحبس البول وقطعه - 00:52:39
المفسدة الرابع ايضا انه ربما تنكشف عورته امام الناس المفسدة الخامسة ان هذا الاعرابي سيكون له موقف من هذا التصرف وآ سيكسر خاطره ولا يتقبل ذلك هذي خمس مفاصد مترتبة على هذا لكن كونه يكمل بوله - 00:53:00

في نفس المكان سيترتب عليه مفسدة واحدة فقط. وهي وجود البول في المسجد وهذه المفسدة تزول بان يصب عليه دلو من ماء انظر الى حكمة النبي عليه الصلاة والسلام كيف تعامل مع هذا الاعرابي بغاية الحكمة - 00:53:26
ثم ايضا تعامل معه بغاية اللطف ترك نهى الناس عن نهريه ثم ايضا يعني كونه يتركه ليس معنى ذلك انه يفوت النصح والارشاد لا دعاه ونصحه قال ان هذه المساجد لا يصلح ليست - 00:53:43

لشيء من هذا البول او القذر فاعطاها النصيحة فهذا انموذج متكامل للرفق والحكمة فعندما يريد الانسان ينكر منكرا لابد ان ان يتصف بالرفق والحكمة اكون حكيما في ذلك ويكون رفيقا وايضا ليس معنى ذلك ان المنكر لا ينكر لا ينكر لكن بالطريقة المناسبة - 00:53:59

وايضا من فوائد هذه القصة ان البول اذا وقع على الارض فانه يكفي في تطهيره ان يصب عليه الماء اي ما يسميه الفقهاء بالمكاثرة المكاثرة بالماء قال فانما بعثت مبشرين ولم تبعثوا معسرين وهذا موضع الشاهد - 00:54:26
يعني فاذا بعثتم مبشرين وهذا الدين مبناه على اليسر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فينبغي ان ترفقوا بالناس خاصة الجاهل الجاهل يعامل معاملة خاصة ويرفق به ولا يعنف ولا يوبخ - 00:54:49

نعم باب الانبساط الى الناس. وقال ابن مسعود خالق الناس ودينك لا تكلمنه والدعابة مع الاهل حدثنا ادم وحدثنا شعبة حدثنا ابو الدياح قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول ان كان النبي صلى الله ان كان النبي صلى الله عليه - 00:55:06
ليخالطنا حتى يقول لاه لي صغير يا ابا عمير ما فعل النغير نعم باب الانبساط الى الناس وقال ابن مسعود خالط الناس ودينك لا تكلمن والدعابة مع الاهل اه الانبساط الى الناس هذا من حسن المعشر - 00:55:26

ومن كريم الخلق ان الانسان يكون منبسطا ولا يكون منقبضا يتحدث معهم ويتكلم معهم ويأنس بهم ويأنسون به ويخالطهم ويخالطونه هذا هو المطلوب وهذا هو الذي كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه - 00:55:52
اما ما يفعله بعض الناس من الانقباض وعدم الانبساط وربما بعضهم يحتج بقول النبي عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت فنقول النبي عليه الصلاة والسلام بدأ بقوله فليقل خيرا - 00:56:13
ومن القول الخير الانبساط للناس لكن بغير الكلام المحرم كون الانسان ينسبط الاخرين يتحدث معهم بالاحاديث المباحة. وبالسؤال

التي فيها انس وفيها زيادة محبة ومودة هذا هو خلق النبي عليه الصلاة والسلام - 00:56:32

وهذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وكان عليه الصلاة والسلام يداعب اهله. ويداعب الاطفال والصغار ويضحك معهم

ويمازحهم وسابق عائشة مرتين سبقته في اول الامر لما كانت خفيفة. فلما ثقلت سبقها عليه الصلاة والسلام - 00:56:54

فكان يعني يداعب اهله الى هذه الدرجة عليه الصلاة والسلام. يعني يتسابق مع زوجته وفي هذا الحديث عن انس رضي الله عنه قال

ان كان النبي صلى الله عليه وسلم يخالطنا حتى يقول لاخ لي صغير - 00:57:18

يا ابا عمير ما فعل النغير وان نغير هو عصفور لهذا الطفل لما مات حزن عليه هذا الطفل حزنا شديدا هذا الصبي. فكان عليه الصلاة

والسلام اذا رآه سأله يا ابا عمير ما فعل النغير؟ يمازحه بذلك - 00:57:34

ولم يعني يستنكف عليه الصلاة والسلام ان يمزح مع طفل صغير ويتكلم معه وكان يسلم على الصبيان اذا مر بهم وفي هذا الحديث

ايضا دلالة على انه لا بأس بتكنية الصغير - 00:57:58

لا بأس بان يكنى ابو فلان فهذا الصبي كناه النبي عليه الصلاة والسلام بابي عمير وهذا من التلطف معه. فهذا هو هدي النبي عليه

الصلاة والسلام. مخالطة الناس مخالطة الناس والانبساط معهم والانس بهم - 00:58:14

هذا هو هديه عليه الصلاة والسلام والذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم نعم

حدثنا محمد اخبرنا ابو معاوية تحدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت العب بالبناات عند النبي صلى الله عليه -

00:58:36

وسلم وكان لي صواحب يلعبن معي فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل يتقمعن منه فيسلمهن الي معي عائشة رضي الله

عنها كانت صغيرة تزوجها النبي عليه الصلاة والسلام وعمرها تسع سنوات - 00:58:56

تكاد لا تزال تلعب بلعب الاطفال وكان لها الصواحب يلعبن معها فكان عليه الصلاة والسلام اذا دخل يعني كن يتخرجن منه ويتقمعن

يتقمعن من النبي عليه الصلاة والسلام يعني يتغيبن منه ويدخلن من وراء الستر - 00:59:15

وهن الصغيرات فيسر بهن يلعب يلعبن معي. يلعب يلعبن معي وقوله فيسر بهن يعني يرسلهن. يرسلهن يقول اذهبن العبن مع عائشة

فكان عليه الصلاة والسلام آآ كان يرسل هؤلاء الفتيات ويلعبن مع عائشة. وهذا من حسن خلقه عليه الصلاة والسلام ومن حسن تعامله

- 00:59:42

وذات مرة دخل على عائشة ومعها هذه البنات. البنات هذه العايب وفيها فرس مربوط له جناحان فقال يا عائشة ما هذا؟ قلت فرس

قال فرس له جناحان قالت قلت اما تسمع بان سليمان له خيل لها اجنحة - 01:00:17

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم واستدل بهذا العلماء على ان العايب الاطفال يجوز ان تكون من الصور وانه لا يشدد فيها فيجوز

الاطفال ما لا يجوز للكبار لان اللعبة في يد الطفل كالممتحنة - 01:00:43

والصورة اذا امتهنت زال المحذور فيها. فان الصورة اذا قطع رأسها مثلا او وضعت على وسادة او على بساط فامتتهنت زال المحذور

فيها اللعبة في يد الطفل هي كالمتهنة ولذلك لا يشدد فيها فهذه الان اللعبة التي بيد عائشة فرس له جناحان - 01:01:04

هذه من الصور ذوات ارواح ومع ذلك اقرها النبي عليه الصلاة والسلام على ذلك لكونها يعني كان في في في كان ذلك في يد اطفال

شدد بالنسبة للصورة للاطفال وان كان مطلوب هو يعني تربيتهم على يعني البعد عن الصور والتصاوير ما امكن لكن لا يشدد

عليهم - 01:01:25

لانهم مرفوع عنه القلم ولان الصورة في يد ايديهم الممتهنة ولهذا الحديث وما جاء في معناه. ولهذا لم النبي صلى الله عليه وسلم

ذلك على عائشة رضي الله عنها ونقف عند باب المدارة مع الناس - 01:01:45

الله اكبر الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان ان محمدا رسول الله حي على الصلاة

حيي - 01:02:04

الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله اللهم صل وسلم نجيب عما تيسر من الاسئلة في هذا السؤال يسأل فيه الاخ عن حكم الطواف بالنعال

الصلاة تجوز في النعال فالطواف من باب أولى. ولكن ينبغي ان يكون هذا النعل نظيفا والا يؤدي به الناس فاذا كان يتسبب في اذية الناس لا يجوز. واذا ايضا كان فيه نجاسة لا يجوز ايضا - 01:04:10

ولذلك الاحسن ان يطوف بدون نعال حتى لا يتسبب في الاذية. لان نعال الناس الان اختلفت عن نعال الناس من قبل الا ان يكون محتاجا لذلك بعض الناس مثلا تكون عنده مشاكل صحية ويحتاج الى طواف النعل - 01:04:33

فالامر في هذا واسع لكن الاولى الا يفعل ذلك حتى لا يتسبب في اذية الناس الا ان يكون محتاجا لذلك اه كأن يكون عنده مشاكل صحية ويحتاج الى هذا مجموعة شباب مسافرون سكنوا شقة مفروشة جنب احد الجوامع وهم يصلون مع الامام. لكن اذا اقيمت الصلاة وعرفوا انها ستفوتهم تكبيرة الاحرام - 01:04:48

هو احد احدى الركعات هذا افضل الذهاب للمسجد والدخول مع الامام او يقيم الصلاة في السكن وهم مسافرون المسافر لا تجب عليه الجمعة ولا الجماعة فلو صلوا في شقتهم لا حرج عليهم - 01:05:12

ولكن الافضل ان يذهبوا ويصلوا في المسجد حتى لو فاتتهم تكبيرة الاحرام هذا خير من كونهم يصلون وحدهم حتى لو لم يدركه الا ركعة واحدة لان الجماعة انما تدرك بادرار ركعة - 01:05:28

ومن ادرك ركعة مع الامام ومن ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة كما قال عليه الصلاة والسلام. في كل حال صلاة في المسجد افضل بشرط ان يدركوا فاكتر لكنها ليست واجبة وارادوا ان يصلوا داخل الفندق او الشقة فلا بأس لان لان الجمعة لا تجب الجمعة والجماعة لا تجب على المسافر - 01:05:40

رجل سافر من محافظة الوجه الى الرياض مع ابنه المريض وهذا الابن عنده جرعات كيماوي في المستشفى ومتى ما انتهى رجع وهو لا يعلم المدة لكن يغلب على ظنه انها شهر الى شهر ونصف - 01:06:04

هل يترخص في انقاص السفر؟ لا يترخص برخص السفر وذلك لانه حدد اقامة مدة طويلة شهر شهر ونص مدة طويلة وهي محددة على وجه التقريب لان الجرعات معلومة لدى الاطباء والاطباء يعطونها مدة تقريبية - 01:06:17

فوق المبتعث ونحوه واذا كانت المدة طويلة لا يترخص. نحن ذكرنا في درس سابق ان الاقرب ان المدة التي ترخص فيها هي تسعة عشر يوما فاقل. اذا زاد على ذلك لا - 01:06:36

الا ان يكون له حاجة لا يدري متى تنقضي. بل يقول اليوم ارجع غدا ارجع. وهذه الصورة لا تنطبق على السؤال ان في السؤال لا يقول يوم ارجع غدا ارجع - 01:06:48

وانما عنده برنامج للعلاج وهو يعرف بان هذا البرنامج انه طويل ويزيد على شهر لكن مدتها على وجه التحديد لا يعلمها لكن يعلمها على سبيل التقرير ولهذا نقول اه لا يترخصون. والقاعدة في هذا الباب انك اذا شككت هل تقصر او تتم - 01:06:59

فانك تتم لانك اذا اتممت فصلاتك صحيحة عند جميع العلماء. واذا قصرت فقد تكون صلاتك غير صحيحة عند جمع من اهل العلم والاصل في الانسان هل الاصل السفر او الاقامة - 01:07:22

الاقامة يتمسك بهذا الاصل ولا يطلق عليه انه مسافر الا بشيء واضح المرأة اذا لم تزكي ذهبها لسنوات ثم بدلها ان تزكيه. هل تخرج عن كل سنة كيف يكون حساب ذلك - 01:07:39

اه اما اذا كان الغرض من هذا الذهب اللبس فهذا لا زكاة فيه لانه ليس هناك دليل ظاهر يدل على هذا والاحاديث المروية في ذلك كلها ضعيفة حديث مسكتين فتحات من ورق ظعيفة ولهذا قال الترمذي لا يثبت في هذا الباب شيء - 01:07:59

ولم يقل احد بوجود الزكاة في الحلية المؤدية للاستعمال سوى الحنفية فقط. اما بقية المذاهب وبقية اهل العلم على انه لا تجب فيه الزكاة. وهذه قاعدة الشريعة ان الزكاة لا تجب فيما اعد للاستعمال والقنية. بيتك الذي تسكن لا زكاة فيه. سيارتك لا زكاة فيها. ملابسك لا زكاة فيها. كل ما كان معدا للاستعمال - 01:08:18

القبلة لا زكات له. لكن هذه المرأة اذا كانت اعدت هذا الذهب للادخار وليس للاستعمال فتزكي حتى ولو عن السنوات الماضية لان

الزكاة لا تسقط للتقادم. اما اذا كانت اذا كان هذا الحلي للزينة ليس عليها زكاة - [01:08:38](#)

اذا اراد المرء غسل الجنابة متى ينوي عند البدء للوضوء او عند البدء للغسل اذا اراد الانسان غسل الجنابة ينوي عندما يبدأ للغسل والنية تتبع العلم كما قال العلماء اذا دخل دورة الماء يريد ان يغتسل فقد نوى. فلا يدقق في مسألة النية ولا يشقق لان هذا يقود

الوسواس - [01:08:57](#)

سؤال الاخ الكريم هل ينوي عند البدء في الوضوء او عند البدء في الغسل؟ يشعر بان السائل عنده مبادئ وسواس عليه الحذر هو اذا

دخل دورة الماء يريد ان يغتسل فقد نوى - [01:09:26](#)

ولا ولا داعي لمثل هذه الاسئلة. هل يكون عند بداية الغسل او عند بداية الوضوء النية تتبع العلم بل قال بعض العلماء لو لو كلفنا العمل

بغير نية لكان ذلك من التكليف بما لا - [01:09:40](#)

ما يمكن انسان يعمل عمل بلا نية فالنية تتبع العلم فلا داعي لان يدقق الانسان في مسائل النية الذي يفعل ذلك سيجد نفسه يوم من

الايام قد اصيب بالوسواس دخل دورة المياه يريد ان يغتسل نوى - [01:09:54](#)

لا داعي لهذا التشقيق والتدقيق علم ان غدا من رمضان ومن عادته انه يصوم رمضان نوى. لا عاد ليس هناك داعي لان يقول متى انوي

كيف انوي؟ وكيف تكون نية - [01:10:16](#)

فالنية تتبع علم ولهذا نقول الاخ الكريم انت بمجرد دخولك دورة المياه قد نويت قد نويت الغسل ولعلنا نكتفي بهذا القدر انا عندي

لقاء في مكان اخر لقاء علمي في مكان اخر نكتفي بهذا القدر في الاجابة عن الاسئلة ونسأل الله - [01:10:29](#)

على الجميع الفقه في الدين والعلم النافع. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [01:10:54](#)